النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 07\05\2017 العدد (19) (الأحد الثالث بعد الفصح (أحد المخلع))

اللحن: (3) – الإيوثينا: (5) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

" ووقف لديه جميع الأرامل يبكين ".

إنه ينبغي أن لا نندب ولا ننوح على أمواتنا بعد أن حقق لنا سيدنا له المجد قيامة الأموات. فما بالنا نبكي على الأموات بحرقة ونتّخذ النائحات والنادبات وقد قهر سيدنا يسوع المسيح الموت وانتزع ملكه وسلطانه. ما بالك يا هذا تنوح نوحاً مزعجاً وتكابد أحزاناً وغموماً وقد صار موتنا نوماً عارضاً من شأنه الزوال. ولقد كان يجب علينا أن نضحك على الخارجين عنا الذين ينكرون قيامة الأموات. فما بالنا نجعل الخارجين عنا يضحكون علينا لأنهم يقولون أن النصارى لو كانوا يُصدّقون بقيامة الأموات كما يزعمون لما كانوا يعملون على موتاهم هذه الأعمال. ما بالكِ أيتها الإمرأة تندبين بالبكاء والعويل وتكثرين من الحزن والنحيب وتتخذين النوائح والنوادب وتخدّشين وجهك وتنهشين ساعديكِ وتُقطّعين شعركِ وتلطمين وجهكِ. ألا تنظرين إلى حياتها بعد الموت الذي دعاه الرب نوماً.

ما بالنا نندب على من خلَّصه الله من موطن الآفات ونبكي ونتحرّق على مَن رفعه الله من قرارة الأتعاب والهموم... ينبغي أن لا نحزن على أمواتنا بل يجب علينا أن نسرَّ ونفرح لنقلهم من أرض الشقاء إلى دار النعيم حيث لا غمّ ولا حزن ولا أسف ولا ندم ولا همّ ولا تنهُّد بل نعيم الملكوت الذي لم ترهُ عينٌ ولم تسمع به أذنٌ ولم يخطر على فكر بشرٍ.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثالث

رتّلوا لإلهنا رتّلوا..

ستيخن: يا جميعَ الأمم صفّقوا بالأيادي.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 9: 32-42 للأحد)

في تِلكَ الأيامِ فيما كانَ بطرسُ يطوفُ في جميعِ الأماكنِ نزلَ أيضًا إلى القديسينَ الساكنينَ في لُدّة* فوجدَ هناك إنسانًا اسمه أَينياس مُضطجعًا على سريرٍ منذُ ثماني سنينَ وهو مخلعٌ* فقال له بطرس: يا أَينياس يشفيكَ يسوعُ المسيحُ، قُمْ وافترشْ لنفسِكَ. فقامَ للوقت* ورآهُ جميع الساكنينَ في لُدّة وسارُونَ فرجعوا إلى الربِ* وكانت في يافا تلميذةٌ اسمها طابيثا الذي تفسيرُهُ ظبية. وكانت هذه ممتلئةً أعمالاً صالحةً وصدقاتٍ كانت تعملُها* فحدث في تِلكَ الأيامِ أنَّها مرِضَت وماتت. فغسلوها ووضعوها في

العليّة* وإذ كانت لُدّة بقربِ يافا وسمعَ التلاميذُ أَنَّ بطرسَ فيها أرسلوا إليهِ رجلين يسألانِهِ أنْ لا يُبطئَ عن القدومِ إليهم* فقامَ بطرسُ وأتى معهما. فلمَّا وصلَ صعدوا بهِ إلى العليّةِ ووقفَ لديهِ جميعُ الأراملِ يبكينَ ويرينهُ أقمصةً وثيابًا كانت تصنعُها ظبية معهنّ* فأخرجَ بطرسُ الجميعَ خارجًا وجثا على ركبتيهِ وصلّى. ثمَّ التفتَ إلى الجسدِ وقالَ: يا طابيثا قومي. ففتحت عينَيها. ولما أبصرتْ بطرسَ جلست* فناولها يدَهُ وأنهضَها. ثم دعا القديسينَ والأراملَ وأقامها لديهِم حيّةً* فشاعَ هذا الخبرُ في يافا كلِّها. فآمنَ كثيرونَ بالرب.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 5: 1-15 للأحد)

في ذلك الزمان صعد يسوعُ إلى أورشليم* وإنَّ في أورُشليمَ عندَ بابِ الغنمِ بِرْكةً تُسمَّى بالعبرانية بَيْتَ حِسدا لها خمسةُ أرْوِقة* كان مضطجعًا فيها جمهورٌ كثيرٌ منَ المرضى من عميانٍ وعُرْجٍ ويابسي الأعضاء ينتظرون تحريكَ الماءِ* لأنَّ ملاكًا كانَ ينزلُ أحيانًا في البِرْكَةِ ويحرّكُ الماءَ. والذي كانَ ينزلُ أولاً من بعدِ تحريكِ الماءِ كان يُبرأُ من أيّ مرضٍ اعتراهُ* وكان هناك إنسانٌ بهِ مرض منذ ثمانٍ وثلاثين سنةً* هذا إذ رآهُ يسوعُ ملقىً وعَلِمَ أنَّ لهُ زمانًا كثيرًا قال لهُ: أتُريدُ أنْ تَبْرأَ* فأجابَهُ المريضُ: يا سيّدُ ليسَ لي إنسانٌ متى حُرّكَ الماءُ يُلقيني في البِرْكةِ بل بينما أكونُ آتيًا ينزِلُ قبلي آخَرُ* فقالَ لهُ يسوعُ: قُمْ احمِلْ سريرَكَ وامشِ* فللوقتِ بَرِئَ الرجلُ وحملَ سريرَهُ ومشى. وكان في ذلك اليوم سبتٌ* فقالَ اليهودُ للَّذي شُفي: إنَّهُ سبتٌ فلا يحلُّ لكَ أن تحملَ السريرَ* فأجابَهُم: إنَّ الذي أبرأني هو قالَ لي احملْ سريرَكَ وامشِ* فسألوهُ: مَن هو الإنسانُ الذي قال لكَ احمِلْ سريرَك وامشِ* أمَّا الذي شُفي فلمْ يكُن يعلمُ مَن هو. لأنّ يسوعَ اعتزلَ إذ كان في الموضِعِ جمعٌ* بعد ذلك وجدَهُ يسوعُ في الهيكلِ فقالَ لهُ: ها قدْ عوفيتَ فلا تَعُدْ تُخطِئ لئَلاَّ يُصيبَكَ أشرُّ* فذهبَ ذلك الإنسانُ وأخبر اليهودَ أنَّ يسوعَ هو الذي أبرأَهُ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرحِ السماويات ولتبتهجِ الأرضيات. لأن الرب صنع عزًّا بساعدِهِ. ووطئَ الموتَ بالموتِ. وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم. ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للصليب باللحن الأول ﴾

ان رسم صليبكَ قد أشرقَ الآن يفوق الشمس بهاءً، ممتداً من الجبل المقدس إلى مكان الجلجلة، وبه أعلنتَ يا مخلص قوّتكَ التي فيه، فلذلكَ أيّد ملوكنا المؤمنين وخلّصهم في كل حين بسلام، بشفاعات والدة الإله أيها المسيح الإله وخلّصنا.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

أعضاء المسيح:

لنفكر اننا أعضاءُ المسيح. أهناك ما هو أسمى وأجدى من هذا التفكير؟ عندما تسود هذه الأفكار المبهجة على نفوسنا يزداد الشوق الأزلي فينا ولن تجد الأفكار الشريرة سبيلاً إلى نفوسنا. عندما نفكر باحسان المخلص العظيم يزداد شوقنا نحو المحسن الأزلي ويصبح كثير الوهج وبهذه المحبة للرب نصبح بسهولة فعلة لوصاياه. "من أحبني حفظ وصيتي" (يوحنا 14: 15).

عندما نفكر بأننا أعضاء للمسيح يستولي علينا الشعور المدرك الكامل بالمنزلة الكبرى التي

سمونا إليها وهكذا لن نسلم نفوسنا إلى الخطيئة ولن نقبل أن نخدم العاصي والعبد الضار، الشرير، ولن نفتح فمنا عندما نفكر بأننا مدعوون إلى الملكوت السماوي كأعضاء للمسيح ولن نترك لساننا يرشق الكلمات الشريرة. أيمكننا أن نجعل فمنا آلة للخطيئة إذا فكرنا ان المخلص قد صَبغ لساننا بدون الارجوان بمناولتنا لدمه الكريم المقدس؟ أنجيز لأعيننا وهي التي رأت جسد ودم المخلص ان تجول في الاماكن المسببة للخطيئة؟ اذا حافظنا على تفكيرنا حياً بأننا أعضاء مكرمة للمسيح تحوي كقارورة دم السيد أو بالأحرى كل السيد فلن نحرك أرجلنا ولن نمد أيدينا إلى ما يسبب الخطيئة. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"أهديّة أم اهانة؟"

فيما كانت لوسي جالسة قبالة التلفزيون تتابع برنامجًا رياضيًّا، سمعت قرعًا متواصلاً على الباب، ولمّا فتحت وجدت سائق صديقتها رُلى وبيده علبة جميلة، وهو يقول لها: "لقد أرسلت إليك الآنسة رُلى هذه العلبة". فشكرته لوسي قائلة: "بلّغْ سلامي إلى رُلى وشكري لها".

نادت لوسي والدتها وهي متهلّلة جدًّا:

– انظري، كم هي لطيفة رُلى، لقد أرسلت لي هديّة.

– وما هي المناسبة يا ترى؟

– رُلى إنسانة لطيفة جدًّا، وهي تعبّر دومًا عن محبّتها الكبيرة بإرسال بعض البطاقات الحلوة لأصدقائها، أو ببعض الهدايا الصغيرة كما فعلت الآن، فهي لا تحتاج إلى مناسبات لتعبّر عن محبّتها. إنّ اهتمامها شديد بصديقاتها، وأظنّ أنّي إحدى أعزّ صديقاتها وأقربهنّ إلى قلبها.

ولكن ما إن فتحت لوسي العلبة، حتّى ظهرت عليها علامات التعجّب. لقد وجدت زهورًا في طريقها إلى الذبول، وموضوعة في وعاء بطريقة غير فنيّة وغير مرّتبة، فصرخت لوسي بانذهال:

– ما هذا؟

– لا تتضايقي يا لوسي. لعلّها أخطأت في وضع الهديّة، فوضعت هذه الزهور الذابلة عوض الهديّة القيّمة.

– أنا أعرف رُلى جيّدًا، فهي إنسانة أنيقة وسخيّة في عطاياها، رقيقة المشاعر جدًّا، ولا تقدّم هديّة غير لائقة.

– على كلّ حال ستلتقين بها غدًا، فاشكريها واسأليها عن هذه الهديّة.

وفي اليوم التالي ذهبت لوسي إلى الاجتماع، ولمّا التقت برُلى دار بينهما الحديث التالي:

– أشكرك، يا عزيزتي، على اهتمامك بي وإرسالك الهديّة.

– عفوًا، إنّها هديّة بسيطة جدًّا، لا تستدعي الشكر.

– ولكن، هل أرسلت الهديّة أمس؟

– ولماذا تسألين؟ نعم، لقد أرسلتها أمس. ولكن، ما لي أراك مندهشة؟

– لقد وصلتني زهورًا ذابلة تقريبًا.

– أنا أعلم بهذا. فقد أُعجبت بها حين كنت أتمشّى في حديقة بيتنا منذ حوالي أسبوع، فقطفتها. كانت زهورًا جميلة ورائحتها زكيّة. وإذ بدأت تذبل فكّرت في أن ألقيها في سلّة المهملات، لكنّني عدت ففكّرت فيك، وقلت في داخلي: أرسلها إلى لوسي صديقتي المحبوبة بدلاً من أن ألقيها في سلّة المهملات.

– هل تحسبينني صديقة محبوبة حين تهدينني زهورًا ذابلة لا يليق إلاّ بإلقائها في سلّة المهملات؟ أم تظنّين أنّني فقيرة للغاية، فتهينني بإرسالك هذه الزهور؟

– لا تغضبي، يا صديقتي، فأنا أحبّك وأفكر فيك دائمًا.

– وهل هذه محبّة أم إهانة؟

– أتظنّين أنّها إهانة؟

– نعم. إنّني لن أحضر هذا الاجتماع بعد اليوم لكي لا ألتقي بك. فأجابتها رُلى:

– لا تتضايقي يا لوسي...

– كيف لا أتضايق؟ هل تحسبينني بلا مشاعر؟ بلا كرامة؟

– أنا أحبّك كثيرًا، وأعلم أنّك مرهفة المشاعر جدًّا ورقيقة للغاية. لكنّني أردت أن أكشف لك عن أمر خطير يمسّ حياتك.

– ماذا تقصدين؟

– إن كنت قد اعتبرت هديّتي هذه إهانة لك، فلماذا تهينين الله أنت كلّ يوم؟

– ماذا؟ كيف؟ إنّي لا أفهم.

– إنّك تقضين أفضل أوقاتك إمّا في الدراسة أو في التنزّه أو في جلسة مع صديقاتك أو مسترخية تشاهدين المسلسلات التلفزيونيّة أو تجلسين لتجدي كلّ ما هو جديد على الأنترنت. وأخيرًا، وقبل أن تنامي وأنت مرهقة متعبَة تقدّمين من فضلات وقتك دقائق للصلاة أو لقراءة الكتاب المقدّس. ألا تعلمين أنّك بهذا تهينين الله، وكأنّه لا يستحقّ إلاّ الفضلات من وقتك واهتماماتك. أهذه هي هديّتك إلى الله الذي يحبّك ويعتزّ بك كابنة صالحة له؟

– طأطأت لوسي رأسها خجلاً، وهمست قائلة: وماذا أفعل الآن؟

– عليك أن تهتمّي بجدّيّة أكبر بصلاتك وقراءتك للكتاب المقدّس، فهو غذاؤك الحقيقيّ والصلاة سندك في يومك. أدّي لله واجباته كاملة ومن دون تسرّع، ثمّ بعد ذلك اعملي ما شئت. الله يحبّك ويعطيك نفسه وجسده ودمه، فلا تبخلي عليه بوقتك واهتمامك، وبرهني له على محبّتك كابنة حقيقيّة صالحة.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"ذكرى ظهور الصليب المقدس في سماء أورشليم"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السابع من شهر أيار لتذكار ظهور الصليب المقدس في سماء أورشليم عام (351 م).

إثر وفاة القدّيس الامبراطور قسطنطين الكبير، شغل العرش الملكي ابنه قسطنديوس. هذا مال إلى الآريوسية التي تنكّرت لألوهية الرب يسوع ومساواته، في الجوهر، لله الآب. في هذا الاطار جرى ظهور الصليب المقدّس في سماء أورشليم من باب تأكيد الايمان الأرثوذكسي القويم كما ورد في التراث. ففي أحد العنصرة من السنة 351 م والذي وافق، في تلك السنة، السابع من شهر أيار، عند الساعة الثالثة صباحاً، أو التاسعة وفق توقيتنا، ظهر رسم صليب الرب يسوع، بأضلاع متساوية، في سماء أورشليم وكان يشعّ على نحو يتعذّر التعبير عنه، وكان، كما قيل، أشدّ بهاء من نور الشمس. كل الشعب شهد الحدث وأُصيب بالدهش والمهابة العظيمة. بدأ ظهور علامة الصليب فوق الجلجثة حيث ربّنا وإلهنا قد صُلب (متى 27: 32– 33)، وامتدّت من هناك خمسة عشر فرسخاً. كانت ألوان الصليب ألوان قوس القزح. خرج الناس خارج بيوتهم وأعمالهم ووقفوا يتأمّلون العلامة العجيبة. ثم إن جمهوراً كبيراً اندفع بفرح ورعدة صوب كنيسة القيامة المقدّسة. نقل القديس كيرللس الأورشليمي (350 – 387) الخبر إلى مرسلي الامبراطور قسطنديوس، وحثّه بواسطتهم إلى العودة إلى الايمان الأرثوذكسي القويم. المؤرخ سوزومينوس أفاد أنه، بتأثير ظهور الصليب المقدّس، اهتدى العديد من اليهود والوثنيّين إلى الإيمان الحقّ فتابوا واعتمدوا.

فبقوة صليبك الكريم، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.